



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
Abdelhamid Ben Badis Mostaganem University
كلية الآداب العربي والفنون
Faculty of arabic literature and Arts
قسم الفنون



تخصص: تصميم جرافيكي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر: شعبة فنون البصرية

تخصص: فن التصميم الجرافيكي

طباعة الموقع الأثري قبة سيدي خضر

بن خلوف علي الهدايا التذكارية للسياح

من إشراف:

د. بن زادة سمية

من إعداد الطالبة:

مهني حياة

أعضاء لجنة المناقشة

| اللقب والاسم | مؤسسة الانتماء | الصفة |
|-----------------|----------------|--------------|
| ا. بلبشير امين | جامعة مستغانم | رئيسا |
| د. بن زادة سمية | جامعة مستغانم | مشرفا ومقررا |
| د. بو عزة مخطار | جامعة مستغانم | مناقشا |

السنة الجامعية: 2024-2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شُكْرُكَ يَا سِرٌّ

بكل حب وامتنان، أتوجّه أولاً إلى عائلتي العزيزة، نبض قلبي
وسندي الحقيقي في كل خطوة. شكراً لوالديّ على دعمهما اللامحدود،
ولإخوتي على دفنهم وتشجيعهم في كل لحظة تعب أو يأس.

أخص بالشكر أستاذتي الفاضلة بن زادة، التي كانت نعم الموجه
والداعمة، بعلمها، وصبرها، وحرصها على نجاحي. وجودها في هذا
المشوار كان نعمة حقيقية.

كما أتقدم بخالص التقدير لإدارة القسم ولكل الأساتذة الذين لم يبخلوا
علينا بعلمهم وتوجيهاتهم.

ولا أنسى أصدقائي الأعزاء، رفقاء الرحلة، الذين شاركوني كل التحديات
واللحظات الجميلة، فكنتم خير دعم وسند.

لكم جميعاً، من القلب: شكراً.

الطالبة : مهني حياة

| | |
|---|-----|
| المقدمة العامة | ص1 |
| أسئلة البحث ، الفرضيات و المنهجية | ص2 |
| الفصل التطبيقي: من الإلهام البصري إلى التصميم والترويج لهدايا تذكارية مستوحاة من ضريح سيدي لخضر بن خلوف | ص3 |
| المبحث الأول: من الفكرة إلى الإلهام _ دراسة وتحليل قبة سيدي لخضر بن خلوف ... | ص4 |
| المبحث الثاني: مراحل تصميم النماذج | ص5 |
| المبحث الثالث: عرض النماذج وتحليلها | ص27 |
| المبحث الرابع: تقييم النماذج وتحديد آفاق التطوير | ص35 |
| المبحث الخامس: بناء الهوية البصرية لمشروع الهدايا التذكارية "ذاكرة مستغانم" ... | ص36 |
| الخاتمة | ص40 |
| قائمة المراجع | ص42 |



المقدمة



المقدمة العامة:

ان المواقع الاثرية التي تحمل الكثير من التاريخ والثقافة تلعب دورا رئيسيا في جذب السياح وخلق سياحة ثقافية للمساهمة في الحفاظ على التراث وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية كما تقدم للسياح فكرة عن الهوية المحلية للمجتمعات.¹ ومن المواقع الاثرية الثقافية في ولاية مستغانم ضريح سيدي لخضر بن خلوف الذي يعتبر مزارا ثقافيا سياحيا وروحيا. يؤرخ لحياة أحد أعمدة الشعر في الجزائر في القرن السادس عشر واحد رموز المقاومة ضد الاحتلال الاسباني. يعتبر هذا الضريح نقطة جذب للزوار من داخل مدينة مستغانم وخارجها لذلك كان موضوع دراستنا في هذا البحث. الذي اعتمدنا فيه على استخدام التصميم الجرافيكي للترويج الثقافي لهذا الضريح. خاصة ان التصميم الجرافيكي وسيلة فعالة للترويج للثقافة بكل ما تحمله من عناصر وذلك بتطوير الهدايا التذكارية العاكسة للتراث والثقافة المحلية من اجل خلق روابط بين الموقع والزوار.²

ان التذكارات السياحية مروج هام للثقافة فهي عاكسة لهوية الموقع وتراثه وتعزز التجربة السياحية للزائر مما يزيد من جاذبية المعالم السياحية.³ ومن هنا، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف طباعة عناصر من الموقع الأثري قبة سيدي لخضر بن خلوف على الهدايا التذكارية السياحية، و تصميم لوجو ولائحة شهرية للمتجر الذي يقدم هذه الهدايا مع التركيز على الجوانب التصميمية والتطبيقية التي تساهم في تعزيز الهوية البصرية للموقع وتنشيط السياحة الداخلية.⁴

إشكالية البحث:

كيف يمكن توظيف التصميم الجرافيكي لإعادة تثمين موقع سيدي لخضر بن خلوف و ابراز قيمته الثقافية من خلال تصميم هدايا تذكارية مطبوعة التي تعكس القيمة الثقافية والتاريخية لهذا الموقع التاريخي. مع تعزيز هويته البصرية؟.

¹بتصرف. منير قندوز ونادية طيايية، "واقع المعالم الثقافية التاريخية في الجزائر بين استراتيجية المحافظة وآليات الجذب السياحي"، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، جامعة محمد بوضياف المسيلة، المجلد 8، العدد 2، 2023، ص 43-60.

²بتصرف. مرفت حسين محمد حسين وأحمد رجب صقر، "دور التصميم الجرافيكي في الاحتفاء بالحدث الثقافي ومدى تأثيره على نجاحه"، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، يونيو 2023، ص 150-165.

³بتصرف. مها عبد الله الدباغ وزينب عبد الحفيظ فرعلي، "منتجات تذكارية مقتبسة من التراث الملبسي التقليدي لتنشيط الإعلام السياحي"، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد 14، مايو 2009، ص 249-272.

⁴بتصرف. د. قاسم كريم، "السياحة الثقافية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر"، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد 9، 2022، ص 311-332.

أسئلة البحث:

- 1- كيف يمكن استثمار الرموز البصرية لضريح سيدي لخضر في تصميم هدايا تذكارية؟
- 2- ما هي الخصائص التصميمية التي يجب مراعاتها عند طباعة الموقع الأثري على الهدايا التذكارية؟
- 3- ما مدى تأثير التصميم الجرافيكي على جاذبية هذه المنتجات لدى السياح؟
- 4- ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه الهدايا التذكارية في تعزيز السياحة الثقافية بالمنطقة؟

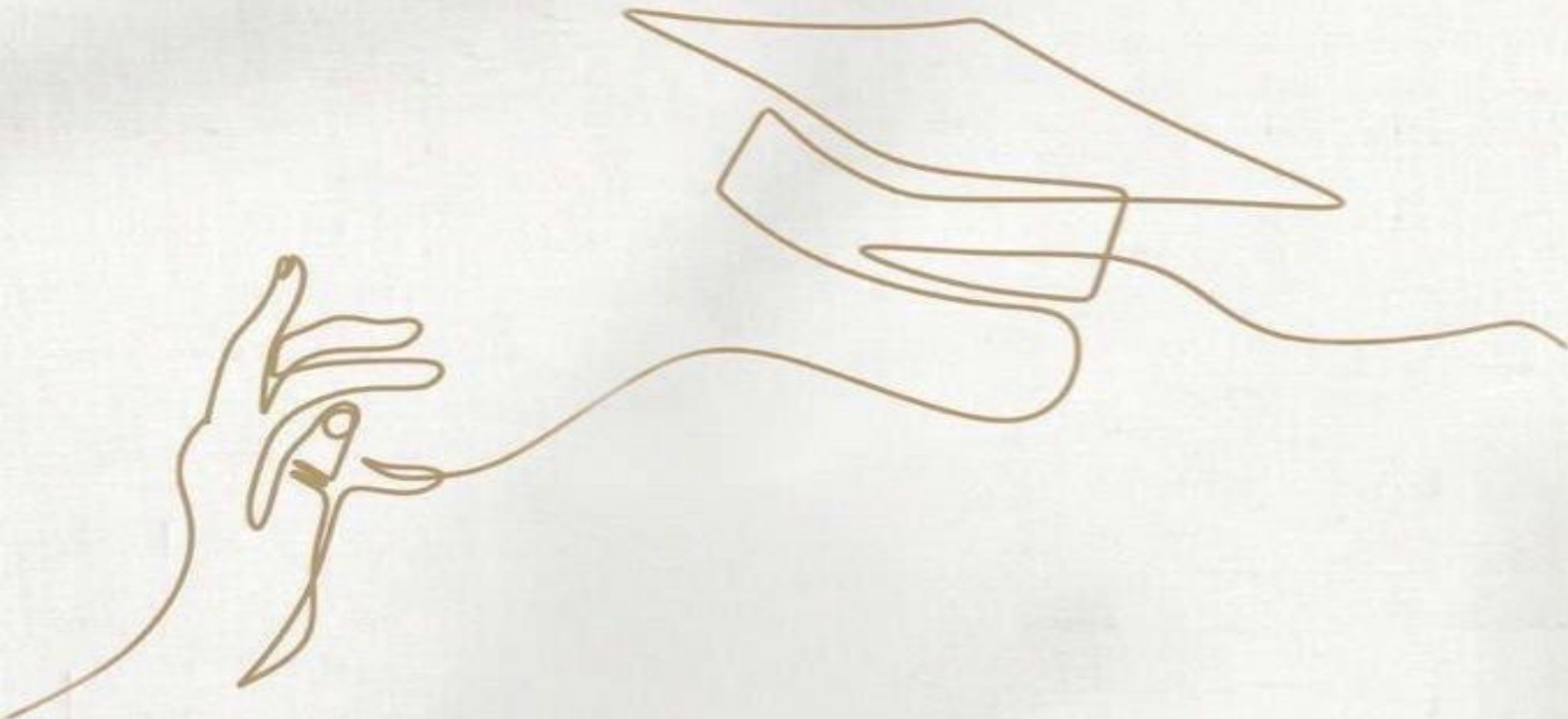
فرضيات البحث:

- استخدام العناصر البصرية المستوحاة من الموقع الأثري يُمكن أن يُعزز من رمزيته في أذهان الزوار.
- استخدام عناصر الموقع الأثري في التصميم يساهم في تعزيز الهوية البصرية للموقع.
- الهدايا التذكارية المصممة بشكل إبداعي تُساهم في تحسين تجربة السائح وترويج الثقافة المحلية.
- التصميم الجرافيكي يُمكن أن يكون أداة فعالة في ربط التراث بالمجال الاقتصادي والسياحي.

منهجية البحث:

يعتمد هذا المشروع على منهج تطبيقي يركز على دراسة رمزية الموقع الأثري قبة سيدي لخضر بن خلوف وتحليل عناصره البصرية، ثم ترجمتها إلى منتجات تذكارية من خلال تصميمات مخصصة. كما تم تقييم النماذج بناءً على آراء مستهدفة، في محاولة لفهم تفاعل السياح أو المهتمين مع هذه الهدايا وقياس مدى فعاليتها من الناحية الجمالية والترويجية.

الفصل التطبيقي: من الإلهام البصري
إلى التصميم والترويج لهدايا تذكارية
مستوحاة من
ضريح سيدي لخضر بن خلوف



لم يكن الهدف من هذا المشروع مجرد تصميم هدايا تذكارية، بل محاولة لترجمة رمزية ضريح سيدي لخضر بن خلوف إلى تجربة بصرية تعبّر عن هوية المكان. من خلال هذا العمل، سعيثُ إلى المزج بين التراث والتصميم، والبحث عن صيغة حديثة تُظهر هذا المعلم الثقافي في شكل ملموس يحمل معناه ويخاطب الزائر ببساطة وصدق.

بحيث ينقسم هذا الفصل إلى مراحل متكاملة تبدأ من تحليل الموقع و استلهام رموزه ، مرورًا بتصميم النماذج و تنفيذها ، ثم تقييمها، وصولًا إلى بناء هوية بصرية وتجارية تحت عنوان "ذاكرة مستغانم"، تمثل امتدادًا بصريًا لذاكرة محلية عميقة، تعكس بعدًا ثقافيًا و تسويقيًا معاصرًا .

المبحث الأول: من الفكرة إلى الإلهام — دراسة وتحليل رمزي لضريح سيدي لخضر بن

خلوف

حين بدأت التفكير في هذا المشروع، كان هدفي أن أستلهم من شيء حيّ في الذاكرة الجماعية، يحمل في طياته أكثر من بُعد: ديني، ثقافي، وتاريخي. وجدت في ضريح سيدي لخضر بن خلوف ذلك المعلم الذي لا يُمثل فقط شخصية روحية، بل يروي قصة كاملة عن مستغانم وعن الجزائر العميقة. لم يكن الموقع مجرد اختيار تصميمي، بل مصدر إلهام نابض.

1. نبذة عن سيدي لخضر بن خلوف:

سيدي لخضر بن خلوف، أو كما يُعرف أيضًا بـ "بلخضر بن عبد الله بن خلوف"، شاعر ومتصوف عاش في القرن السادس عشر. وُلد سنة 1479 وتوفي سنة 1585 عن عمر يُناهز 106 سنوات. عُرف بأشعاره في المديح النبوي، والوطن، وقضايا الهوية، ولا تزال قصائده تُتداول حتى اليوم في المناسبات الدينية والاجتماعية، خاصة في الغرب الجزائري، يُعتبر أحد أعمدة الشعر الشعبي، وشخصية تراثية مؤثرة في المخيال الثقافي للمنطقة.⁵

⁵ بتصرف. ويكيبيديا، "لخضر بن خلوف"، تم الاطلاع عليه بتاريخ 16 جوان 2025.

https://ar.wikipedia.org/wiki/لخضر_بن_خلوف

2. الخصائص البصرية والمعمارية للضريح:

عند زيارتي للموقع، شدّني الطابع المعماري البسيط والمعبر للضريح. يتميز بأسلوب أندلسي مغاربي، مع قبة نصف كروية مطلية بالجير الأبيض، وباب مقوس يُضفي هالة من السكينة والوقار. أكثر ما شدّني هو وجود نخلة بارزة بجانبه، وكأنها علامة رمزية للحياة والبركة. حسب ما ورد في موقع مديرية السياحة لولاية مستغانم، تُعد هذه العناصر - القبة، الباب، والنخلة - رموزًا محلية متكررة في الثقافة البصرية، ما يجعلها صالحة تمامًا للتوظيف في التصميم.⁶

3. الرمزية الثقافية والدينية:

أثناء بحثي، لم أتعامل مع الضريح كجدار وسقف فقط، بل كمكان يحمل إيمان الناس، قصصهم، وانتماءهم. في مقال لجريدة الوسط الجزائرية، تم التأكيد على أن سيدي لخضر بن خلوف لم يكن مجرد شاعر، بل مقاوم ومصلح، تتجدد ذكراه في الذاكرة الشعبية عبر الشعر والدعاء. هذا ما دفعني إلى اعتبار أن إدراج رموزه في التصميم ليس خيارًا جماليًا فقط، بل واجب ثقافي، يحمل في طياته نوعًا من التوثيق البصري لذاكرة جماعية.⁷

4. الضريح كمصدر إلهام بصري:

أردت أن أقرب من الضريح ليس كمجسّد معماري، بل كمجموعة رموز: قبة، قوس، نخلة، نقاء اللون الأبيض، شكل الباب، زخارف بسيطة... كلها تفاصيل وجدت طريقها إلى ذهني وأنا أرسم، أجرب، وأعيد التشكيل. لم يكن هدفي نسخ الشكل، بل ترجمة روحه. سعيت إلى تقديم رؤية تصميمية تُحافظ على هوية المعلم، وتعيد تقديمه بلغة بصرية معاصرة، تخاطب الزائر بجمالية يفهمها دون أن تشرح له شيئًا.

المبحث الثاني: مراحل تصميم النماذج

في هذا المبحث، نعرض تجربة تصميمية عملية انطلقت من فكرة تحويل الرمزية البصرية لضريح سيدي لخضر بن خلوف إلى منتجات تذكارية تحمل بعدًا ثقافيًا وجماليًا. استندنا في هذا العمل إلى عناصر الهوية المحلية، وسعينا إلى تقديمها بأساليب تصميمية متنوعة، تراعي الذوق المعاصر وتحافظ

⁶ بتصرف. مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، "ضريح سيدي لخضر بن خلوف"، تم الاطلاع عليه بتاريخ 16 جوان 2025.

<https://mostaganem.mta.gov.dz/ضريح-سيدي-لخضر-بن-خلوف>

⁷ بتصرف. جريدة الوسط الجزائرية، "سيدي لخضر بن خلوف: مسيرة مجاهد ومصلح"، تم الاطلاع عليه بتاريخ 16 جوان 2025.

<https://elwassat.dz/سيدي-لخضر-بن-خلوف-مسيرة-مجاهد-ومصلح>

الفصل التطبيقي: من الإلهام البصري إلى التصميم و الترويج لهدايا تذكارية مستوحاة من ضريح سيدي لخضر بن خلوف

في الوقت ذاته على البعد التراثي. كل تصميم جاء كنتيجة لتفكير شخصي، اختيار بصري، وتفاعل مع رموز المكان.

أولاً: التصميم الأول قميص أبيض "Sidi Lakhder Ben Khlouf" – (الجهة الخلفية)
1.الفكرة العامة:

يعتمد هذا التصميم على إبراز هوية سيدي لخضر بن خلوف بطريقة بصرية معاصرة، من خلال دمج القبة والنخلة كرمزين بصريين يعبران عن جوهر الضريح ، دون اللجوء إلى عناصر معقدة ، مع إدراج الاسم بخط حر في الجهة الخلفية من القميص. الفكرة تقوم على البساطة والوضوح البصري، مع المحافظة على العناصر الدالة على المكان.

2.مراحل الإنجاز:

المرحلة الأولى: الرسم اليدوي الأولي

رسم القبة والنخلة بخطوط ناعمة و بسيطة ، دون تفاصيل دقيقة .



[شكل 1: الرسم بالقلم الرصاص]

المرحلة الثانية: التحبير والتلوين



[الشكل 2: إبراز التفاصيل بالحبر]

الفصل التطبيقي: من الإلهام البصري إلى التصميم و الترويج لهدايا تذكارية مستوحاة من ضريح سيدي لخضر بن خلوف

المرحلة الثالثة: المعالجة الرقمية

تحسين جودة الرسم وإزالة الخلفية باستخدام برنامج (Photopea).



[شكل 3: المعالجة الرقمية]

المرحلة الرابعة: إدراج النص

كتابة "Sidi Lakhder Ben Khloof" بخط لاتيني مزخرف، في موقع مركزي على الظهر.

المرحلة الخامسة: التطبيق على المنتج (قميص أبيض)

وضع التصميم في الجهة الخلفية للقميص الأبيض لتمنح مساحة بصرية جيدة للنص والرسم.



[شكل 4: المحاكاة النهائية على الظهر]

3.نوع الطباعة وأبعادها:

نوع الطباعة: طباعة رقمية مباشرة.(DTG)

أبعاد التصميم: حوالي 28 × 20 سم، وسط ظهر القميص.

4. التحليل الفني والبصري:

الأسلوب الفني: بسيط ومعاصر، يُركّز على المعلم دون إبراز التفاصيل الدقيقة .
الرسالة: يهدف إلى تقديم سيدي لخضر كرمز ثقافي من خلال عنصرين فقط (القبة والنخلة) مع كتابة
إسمه بخط حر .
الهوية: يوظّف لغة مزدوجة (العناصر التراثية التي تجسد هوية المكان والكتابة اللاتينية لدمج البعد
المحلي بالعالمي).

ثانياً: التصميم الثاني - "سيدي لخضر بن خلوف، رمز التراث والبركة"
1. الفكرة العامة:

يرتكز هذا التصميم على نفس العناصر المُستخدمة في التصميم السابق (القبة والنخلة)، لكن مع
تطوير بصري من حيث الألوان والخطوط. أُضيفت عبارة عربية مزخرفة بخط فني تقول: "سيدي لخضر
بن خلوف، رمز التراث والبركة"، بالإضافة إلى كتابة "Mostaganem" بالخط اللاتيني في الأعلى، مما
يعزز الانتماء الجغرافي للمكان. وقد تم توظيف التصميم على الجهة الخلفية من القميص.
2. مراحل الإنجاز:

المرحلة الأولى:

تم إستعمال نفس الرسم السابق للقبة والنخلة في التصميم .

المرحلة الثانية : إدراج النصوص

تمت كتابة العبارة: "سيدي لخضر بن خلوف، رمز التراث والبركة" بخط عربي زخرفي تقليدي، ووضعت
كلمة "Mostaganem" أعلى التصميم بخط لاتيني بسيط ومقروء بواسطة تطبيق (الكتابة على الصور).



[الشكل 5: إدراج النصوص]

الفصل التطبيقي: من الإلهام البصري إلى التصميم و الترويج لهدايا تذكارية مستوحاة من ضريح سيدي لخضر بن خلوف

المرحلة الثالثة: المحاكاة النهائية للمنتج

نُفذ التصميم على الجهة الخلفية من القميص الأبيض، بحيث تم تقسيم مساحة التصميم إلى جزئين جزء للصورة و جزء للكتابة مع الاحتفاظ بكلمة Mostaganem كما هي .



[شكل 6: محاكاة النهائية على القميص]

3.نوع الطباعة وأبعادها:

نوع الطباعة: طباعة رقمية مباشرة (DTG)

أبعاد التصميم: حوالي 25 × 30 سم، على ظهر القميص.

4.التحليل الفني والبصري:

الأسلوب البصري: زخرفي/وجداني، يُعبر عن الانتماء للمكان والرمز الديني والثقافي.

الرسالة: يراد من التصميم أن يُبرز شخصية سيدي لخضر ليس فقط كشخصية تاريخية ، بل كرمز جامع للتراث المحلي.

التنسيق الطباعي: الدمج بين الخط العربي التقليدي والخط اللاتيني يؤدي إلى توسيع دائرة الجمهور المستهدف.

ثالثاً: التصميم الثالث "Sidi Lakhder" – بخط حر مدمج مع القبة والنخلة

1.الفكرة العامة:

يعتمد هذا التصميم على توظيف رمزين بصريين أساسيين من معلم قبة سيدي لخضر: القبة والنخلة،

مع إدماج عبارة "Sidi Lakhder" المكتوبة بخط حر ومتحرر من القواعد التقليدية. يُعبر التصميم عن

الهوية المحلية بأسلوب عصري، ويستهدف فئة الشباب من الزوار والقاطنين الذين يميلون للبساطة

واللمسة الإبداعية.

2.مراحل الإنجاز:

المرحلة الأولى: الرسم اليدوي بالألوان

رُسمت القبة والنخلة يدويًا باستخدام ألوان الأكريليك، ما منح التصميم لمسة فنية أصلية.



[الشكل 7: الرسم الأولي بقلم الرصاص]



[الشكل 8 :التلوين باستخدام ألوان الأكريليك]

المرحلة الثانية: رقمنة الرسم وتعديله

تم إدخال الرسم إلى برنامج التصميم (Photopea) ، إزالة الخلفية وتعديل التباين.



[الشكل 9 : إزالة الخلفية]

المرحلة الرابعة: التطبيق على منتجات متنوعة

طبّق التصميم على أربعة منتجات مختلفة:

قميصين باللون الأبيض (الأمام / الخلف)

الفصل التطبيقي: من الإلهام البصري إلى التصميم و الترويج لهدايا تذكارية مستوحاة من
ضريح سيدي لخضر بن خلوف



[الشكل 10 : محاكاة على قميص (الجهة الأمامية)]



[الشكل 11 : محاكاة على قميص (الجهة الخلفية)]

كأس أبيض



[الشكل 12 : محاكاة على كأس]

حقيبة قماشية



[الشكل 13 : محاكاة على حقيبة]

3.نوع الطباعة وأبعادها:

نوع الطباعة:

القمصان: طباعة رقمية مباشرة.(DTG)

الكأس: طباعة حرارية.(Sublimation)

الحقيبة: طباعة حريرية.(Silkscreen)

أبعاد التصميم:

القمصان: 20 × 20 سم

الحقيبة: 22 × 22 سم

الكأس: 8 × 18 سم (محيطي)

4.التحليل الفني والبصري:

الطابع الفني: مرن، يمزج بين التراث والبساطة.

الرسالة: تقديم الهوية الثقافية لسيدي لخضر بن خلوف من خلال تصميم خفيف وغير تقليدي، يُناسب الذوق العصري للمجتمع.

رابعًا:التصميم الرابع قميص بيج بدون أكمام - "في ظلال القبة والنخلة نحيا على خطى الأولياء"

1.الفكرة العامة:

يرتكز هذا التصميم على المزج بين القبة والنخلة في أسلوب بصري مبسّط، يجمع بين الأشكال المسطّحة والخطوط النظيفة، ما يمنحه طابعًا عصريًا شبابيًا. وقد أرفق بعبارة روحانية وجدانية: "في ظلال القبة والنخلة نحيا على خطى الأولياء"، في استحضار لمكانة الأولياء الصالحين في الذاكرة الشعبية الجزائرية، وخاصة سيدي لخضر بن خلوف.

2.مراحل الإنجاز:

الفصل التطبيقي: من الإلهام البصري إلى التصميم و الترويج لهدايا تذكارية مستوحاة من ضريح سيدي لخضر بن خلوف

المرحلة الأولى: الرسم اليدوي الأولي

تم رسم القبّة والنخلة بشكل مبسّط بخطوط واضحة وأنيقة.



[الشكل 14: رسم أولى بقلم الرصاص]

المرحلة الثانية: تلوين رقمي في برنامج التصميم (Photopea)، إزالة الخلفية، تعديل الظلال والألوان باستعمال الذكاء الاصطناعي لإبراز التفاصيل.

عوض التلوين اليدوي، استعملت ألوان رقمية هادئة (أزرق للقبّة، أخضر زيتوني للنخلة البني للجذع)، تعكس الانسجام بين العناصر.



[الشكل 15 : المعالجة الرقمية]

المرحلة الثالثة: إدراج العبارة النصية "في ظل القبّة والنخلة نحيا على خطى الأولياء"

كُتبت العبارة بخط عربي بسيط مائل إلى الخط الديواني داخل القبّة ، و بالخط اللاتيني كتبت كلمة SIDI LAKHDAR في محاذاة متوازنة أسفل الرسمة بواسطة تطبيق الكتابة على الصور .



[الشكل 16 : إدراج العبارة]

المرحلة الرابعة:

المحاكاة النهائية على قميص بلا أكمام بلون بيج، مما منح ألوان الرسم توازنًا بصريًا مع لون الخلفية.



[الشكل 17: المحاكاة النهائية على القميص]

3.نوع الطباعة وأبعادها:

نوع الطباعة: طباعة رقمية مباشرة على النسيج.(DTG)

أبعاد التصميم: 20 × 18 سم، في وسط الواجهة الأمامية للقميص.

4.التحليل الفني والبصري:

الطابع الفني: حديث وبسيط، بأسلوب flat design.

الرسالة: يوصل فكرة التواصل الروحي والبصري مع التراث الديني المحلي، ويؤجّه للمجتمع المعاصر

الذي يميل للتصاميم العصرية ذات الحمولة الرمزية الخفيفة.

خامسًا: التصميم الخامس – "سيدي لخضر بن خلوف" (وسادة تراثية)

1.الفكرة العامة:

يمثل هذا التصميم خطوة نحو دمج التراث في فضاءات الياة اليومية ، تم اختيار الوسادة كمنتج

ديكوري يحمل رمزية الضريح بشكل بسيط و أنيق .

2.مراحل الإنجاز:

المرحلة الأولى:إستخدام نفس الرسم السابق .

الفصل التطبيقي: من الإلهام البصري إلى التصميم و الترويج لهدايا تذكارية مستوحاة من ضريح سيدي لخضر بن خلوف

المرحلة الثانية: تلوين الخلفية بألوان الطابع الريفي نسبة للموقع ، إدخال النص كتابة اسم "سيدي لخضر بن خلوف" داخل القبة، بشكل محوري، لإبراز البعد الرمزي للمكان بالإستعانة بتطبيق الكتابة على الصور



[الشكل 18 : تلوين الخلفية]

المرحلة الرابعة:المحاكاة النهائية على وسادة مربعة الشكل، ما يمنح العمل طابعاً دافئاً ومناسباً لأي ديكور داخلي.



[الشكل 19: المحاكاة النهائية على الوسادة التراثية]

3.نوع الطباعة وأبعادها:

نوع الطباعة: طباعة رقمية على قماش قطني.

أبعاد الوسادة: 40 × 40 سم.

أبعاد الطباعة على الواجهة: حوالي 20 × 20 سم في المركز.

4. التحليل الفني والبصري:

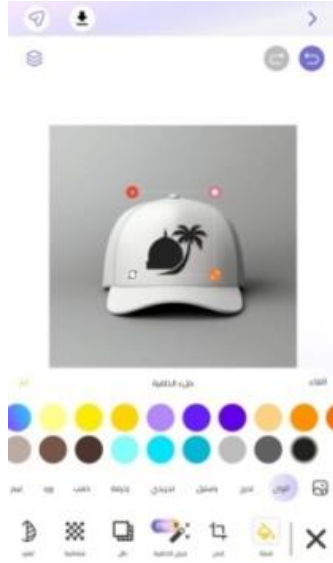
الطابع العام: تراثي بسيط، يحمل بعداً روحياً من خلال الألوان الهادئة والرمز المكاني.
الرسالة: التصميم لا يخاطب السائح فقط، بل يُوجه أيضاً للمحليين والمهتمين بالثقافة، ليكون حاملاً
لذاكرة البصرية للمكان داخل المنزل، بدل أن يقتصر على الفضاء الخارجي أو السياحي فقط.
سادساً: التصميم السادس **"Sidi Lakhder"** - بن خلوف " قبعة بيضاء بخط مزدوج عربي-فرنسي
1. الفكرة العامة:

يعتمد هذا التصميم على توظيف الرسمة المبسطة للقبة والنخلة، مع دمج بين الخط العربي واللاتيني .
العبرة بالخط العربي: "sidi lakhder"
العبرة اللاتينية: "بن خلوف"

الهدف هو دمج ثقافتين لغويتين في منتج واحد يخاطب جمهوراً محلياً وسائحاً ناطقين بالفرنسية، ما
يضيف بعداً تواصلياً متعددًا يعكس واقع الجزائر الثقافي.
2.مراحل الإنجاز:

المرحلة الأولى: الرسم اليدوي الأولي السابق .

المرحلة الثانية:تلوين الخلفية باللون الأسود باستخدام تطبيق الكتابة على الصور .



[الشكل 20 : تلوين الخلفية]

المرحلة الثالثة: إدراج العبارات النصية تم اختيار خط عربي تقليدي لعبارة "سيدي لخضر"، وخط Sans
Serif مائل لعبارة "Ben Khlouf" ، مع توزيع متوازن أعلى وأسفل التصميم.

الفصل التطبيقي: من الإلهام البصري إلى التصميم و الترويج لهدايا تذكارية مستوحاة من ضريح سيدي لخضر بن خلوف

يركز هذا التصميم على بعث الحياة في التراث من خلال عبارة "التراث حيّ في قبة سيدي لخضر بن خلوف"، التي تمثل رؤية معاصرة لرمز تقليدي ما يزال يحتفظ بمكانته في الذاكرة الشعبية. تم دمج النص مع رسم بسيط يرمز إلى القبة والنخلة، في انسجام بين المعنى والرمز.

2.مراحل الإنجاز:

الرسم اليدوي: القبة والنخلة تم رسمهما يدويًا بأسلوب بسيط وواضح باستخدام قلم الرصاص.



[الشكل 23 : الرسم الأولي]

المعالجة الرقمية: إزالة الخلفية باستخدام برنامج (Photopea).



[الشكل 24 : إزالة الخلفية]

تلوين الخلفية: معالجة الأشكال بالرمادي لنتناسب مع لون القميص الأسود، ما يمنح التصميم وضوحًا عاليًا باستخدام تطبيق الكتابة على الصور .

إدماج النص: تم إدخال العبارة باستخدام خط عربي جريء، مع توزيع مدروس يُوازن بين عناصر الرسم والكتابة.

الفصل التطبيقي: من الإلهام البصري إلى التصميم و الترويج لهدايا تذكارية مستوحاة من ضريح سيدي لخضر بن خلوف



[الشكل 25 : إدراج الرسم و العبارة]

المحاكاة النهائية : طُبِّق التصميم النهائي على قميص أسود.



[الشكل 26 : المحاكاة النهائية]

3.نوع الطباعة وأبعادها:

نوع الطباعة: طباعة رقمية DTG مباشرة على النسيج، مناسبة للدقة والوضوح في التصميم.
الأبعاد التقريبية: 22×26 سم، متمركزة على منطقة الصدر.

4.التحليل البصري:

الألوان: الرمادي على الأسود يعطي تبايناً قوياً وجاذباً بصرياً، يعزز من رمزية النقاء والتراث.
الخط: تم استخدام خط عربي بسيط وواضح لتأكيد الرسالة المكتوبة.

الفصل التطبيقي: من الإلهام البصري إلى التصميم و الترويج لهدايا تذكارية مستوحاة من ضريح سيدي لخضر بن خلوف

الرموز: القبة والنخلة رمز للانتماء والتراث الروحي والثقافي، فيما تعزز العبارة المكتوبة استمرارية هذا المعنى في الحاضر.

ثامناً: التصميم الثامن كأس أسود يحمل عبارة - "سيدي لخضر نكري لا تُنسى"
1. الفكرة العامة:

يرتكز هذا التصميم على البعد العاطفي والروحي ، حيث تم اختيار عبارة "سيدي لخضر نكري لا تُنسى" لتكون محور الرسالة البصرية. تم توظيف رسمة القبة والنخلة بتلوين يدوي بسيط لإضفاء طابع تقليدي وشاعري يعكس الهدوء والروحانية، مما يجعل التصميم يحمل قيمة رمزية تمسّ الذاكرة والحنين للمكان.

2. مراحل الإنجاز:

المرحلة الأولى: استخدام نفس الرسم السابق ، تلوين الخلفية باللون الرمادي لتناسب مع لون القميص الأسود، باستخدام تطبيق الكتابة على الصور .

المرحلة الثانية : إدراج العبارة النصية مع اختيار خط عربي مزخرف لعبارة "سيدي لخضر نكري لا تُنسى"، و هذا ما يعزّز الجانب الوجداني للتصميم.



[الشكل 27: إدراج الرسم و العبارة]

المرحلة الخامسة: المحاكاة النهائية على منتج (كأس أسود) طبق التصميم في مركز الكأس، مع الحرص على وضوح العناصر والألوان رغم لون الخلفية الداكن.



[الشكل 28 : المحاكاة على الكأس]

3.نوع الطباعة وأبعادها:

نوع الطباعة: طباعة حرارية (Sublimation) مخصصة للكؤوس.
أبعاد الطباعة: حوالي 18 × 8 سم، تغطي الجانب الأمامي من الكأس بشكل أفقي.

4.التحليل الفني والبصري:

الطابع الفني: تقليدي، عاطفي، يربط الزائر بالمكان روحيا و وجدانياً.
الرسالة: التصميم يُخلد صورة القبة والنخلة كرمزين بصريين يعكسان صفاء الذاكرة الشعبية، مدعمة
بعبارة وجدانية تمسّ الحنين والانتماء.

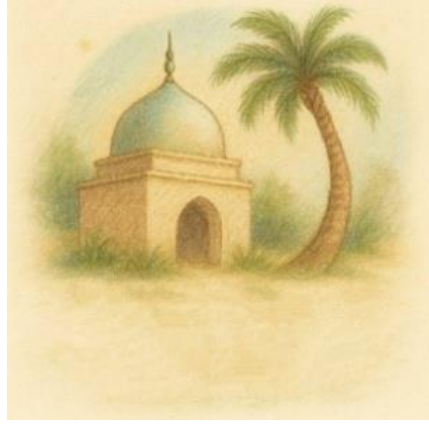
تاسعاً : التصميم التاسع حقيبة قماشية تحمل عبارة - "صوت من الماضي لا يزال يهمس فينا"
1الفكرة العامة:

يعتمد هذا التصميم على الجمع بين رسم القبة والنخلة بأسلوب مبسط و عبارة شعرية مستوحاة من
الجو الصوفي "صوت من الماضي لا يزال يهمس فينا" في حقيبة قماشية ،والتي تعبّر عن حضور التراث
في الذاكرة المعاصرة، وعن العلاقة الوجدانية المستمرة مع الرموز الثقافية القديمة.

2.مراحل الإنجاز:

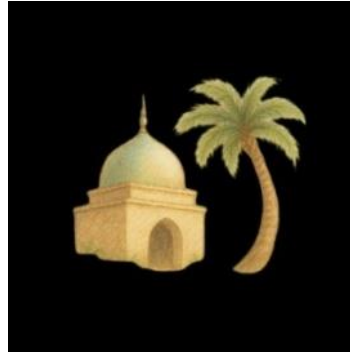
المرحلة الأولى: الرسم اليدوي رسم القبة والنخلة بخطوط واضحة ومبسطة.

الفصل التطبيقي: من الإلهام البصري إلى التصميم و الترويج لهدايا تذكارية مستوحاة من
ضريح سيدي لخضر بن خلوف



[الشكل 29: الرسم اليدوي للقبة و النخلة]

المرحلة الثانية: المعالجة الرقمية إدخال العمل إلى برنامج تصميم Photopea، ثم إزالة الخلفية.



[الشكل 30 :إزالة الخلفية]

المرحلة الثالثة: تلوين الخلفية بالون البني ليتناسب مع لون الحقيبة باستخدام تطبيق الكتابة على الصور.



[الشكل 31: تلوين الخلفية]

المرحلة الرابعة: المحاكاة النهائية على المنتج ، كتابة العبارة "صوت من الماضي لا يزال يهمس فينا" بخط عربي بسيط ومائل، يتماشى مع طابع التصميم مع إضافة توقيع باللغة اللاتينية تحمل العبارة " Sidi lakhder ben khlouf" في اسفل الحقيبة قماشية ، مع تموضع الرسم والعبارة في منتصف الواجهة



[الشكل 32 :المحاكاة النهائية للحقيبة القماشية]

3.نوع الطباعة وأبعادها:

نوع الطباعة: طباعة رقمية مباشرة على القماش.(DTG).
أبعاد التصميم: 22 × 22 سم، في مركز واجهة الحقيبة الأمامية.

4.التحليل الفني والبصري:

الطابع الفني: شاعري، وجداني، بسيط.

الرسالة: يربط بين البعد الزمني للتراث (الماضي) وبين الحضور البصري المعاصر، عبر منتج وظيفي وجمالي يُعيد إحياء الرموز التراثية في الحياة اليومية.

عاشراً: التصميم العاشر قبعة سوداء " سيدي لخضر/ BEN KHLOUF "

1.الفكرة العامة:

تمحور هذا التصميم حول الدمج و اقتباس عناصر تراثية متعلقة بالمكان النخلة و القبة والسنايل

العصري، عبر توظيف القماشية ، مع إدراج عبارة ثنائية اللغة:

"سيدي لخضر" بالعربية المزخرفة و "BEN KHLOUF" بالإنجليزية بخط مائل .

هذا الدمج يعكس رغبة التصميم في مخاطبة المتلقي ، من خلال بساطة الألوان والخطوط، والانفتاح على التعبير البصري باستخدام المرجعية التراثية.

الفصل التطبيقي: من الإلهام البصري إلى التصميم و الترويج لهدايا تذكارية مستوحاة من ضريح سيدي لخضر بن خلوف

2.مراحل الإنجاز:

المرحلة الأولى: الرسم اليدوي الأولي

اعتماد نفس الرسم المبسط السابق للقبة والنخلة بالقلم الرصاص.

المرحلة الثانية: المعالجة الرقمية باستخدام تطبيق الكتابة على الصور .

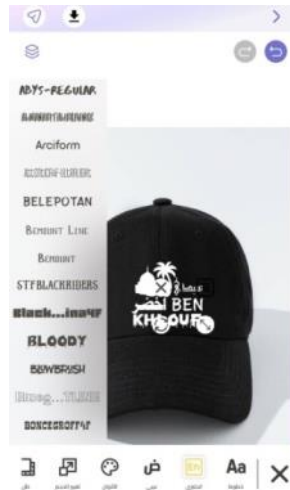
رقمنة الرسم مع تلوين الخلفية باللون الأبيض لتتناسب مع لون القبة السوداء .



[الشكل 33: تلوين خلفية الرسم]

المرحلة الثالثة: إدراج النص

إدماج العبارة "سيدي لخضر" بخط عربي مزخرف، و "BEN KHLOUF" بخط لاتيني مائل.



[الشكل 34: إدراج النص]

المرحلة الرابعة: المحاكاة النهائية على المنتج (قبة سوداء)

محاكاة التصميم في واجهة القبة، بحيث تبرز الرسمة والنص على الخلفية السوداء بشكل واضح .



[الشكل 35: المحاكاة النهائية للقبعة السوداء]

3.نوع الطباعة وأبعادها:

نوع الطباعة: تطريز رقمي أو طباعة حرارية حسب الجودة المطلوبة.
أبعاد التصميم: حوالي 10 × 8 سم، على الجهة الأمامية للقبعة (وسط الجبهة).

4.التحليل الفني والبصري:

الطابع الفني:معاصر يتميز بالبساطة و الاختزال.

الرسالة: التصميم يُخاطب المجتمع المعاصر بهوية بصرية حديثة تستلهم من التراث وتقدّمه في قالب يومي عملي. الرسم البسيط+ الخطين العربي واللاتيني تُجسّد فكرة الجسر بين الماضي والحاضر. الحادي عشر: قميص بني من الجهة الخلفية -بعبارة "صوت من الماضي لا يزال فينا يهمس" 1.الفكرة العامة:

يرتكز هذا التصميم على عبارة وجدانية قوية: "صوت من الماضي لا يزال فينا يهمس"، تُحاكي الرابط العاطفي العميق بين الذاكرة الجماعية والتراث الروحي لسيدي لخضر بن خلوف. التصميم لا يحتوي على عناصر مرسومة، بل يعتمد بالكامل على الكتابة كعنصر بصري ورمزي.

2.مراحل الإنجاز:

اختيار العبارة: تمت صياغة عبارة مستوحاة من التراث الصوفي والروحي لسيدي لخضر بن خلوف، تعبر عن استمرارية حضوره في الوعي الجمعي .
تصميم النص: أنجز التصميم باستعمال خط عربي مزخرف ، مع ضبط التوازن بين الوزن البصري والمساحات الفارغة باستخدام تطبيق الكتابة على الصور .

الفصل التطبيقي: من الإلهام البصري إلى التصميم و الترويج لهدايا تذكارية مستوحاة من ضريح سيدي لخضر بن خلوف



[الشكل 36 : كتابة العبارة]

المحاكاة النهائية: طُبِّق التصميم على قميص بني من الجهة الخلفية، ما أعطى للنص بروزاً بصرياً وقوة تعبيرية واضحة.



[الشكل 37 : المحاكاة النهائية على القميص]

3.نوع الطباعة وأبعادها:

نوع الطباعة: طباعة رقمية مباشرة على القماش (DTG) ، مثالية لنصوص دقيقة وواضحة.

الأبعاد التقريبية: 18×24 سم، متمركزة في منتصف الظهر.

4.التحليل البصري:

اللون: الأبيض على الخلفية البنية يُضفي طابعاً درامياً وتأملياً، يُعزّز الرسالة الروحية للعبارة.

الخط: تم اختيار خط عربي له دلالات روحية، بسيط لكنه محمّل بالرمزية.

الرسالة: يخاطب التصميم وجدان المتلقي من خلال عبارة تستحضر الذاكرة، وتُبرز استمرار الأثر الرمزي لسيدي لخضر بن خلوف.

المبحث الثالث: عرض النماذج وتحليلها

بعد استعراض مراحل تنفيذ التصاميم التذكارية المستوحاة من قبة سيدي لخضر بن خلوف، يأتي هذا المبحث ليُقدّم قراءة تحليلية فنية وجمالية للنماذج المنجزة. يهدف هذا التحليل إلى تقييم مدى نجاح كل تصميم في توصيل الرسالة البصرية، ومدى توافقه مع الخصائص الرمزية والثقافية للموقع التراثي. يركز هذا العرض على جملة من العناصر البصرية الأساسية، مثل: توزيع العناصر، الخط، الألوان، التوازن البصري، نوع الخطاب (روحي، ثقافي،...)، والأسلوب الفني (مبسّط)، إلى جانب مدى ملائمة التصميم مع طبيعة المنتج (قميص، قبعة، حقيبة، كوب....). وسيتم في هذا الإطار تقسيم النماذج إلى فئات حسب التوجه البصري والمحتوى الرمزي، مع التعليق على نقاط القوة والتمايز البصري لكل منها.

أولاً: القمصان (T-shirts)

1. القميص الأبيض - تصميم خلفي "Sidi Lakhdar Ben Khrouf":

فكرة التصميم:

يعتمد التصميم على دمج الرموز البصرية (القبة و النخلة) بأسلوب مبسط، مع وضع اسم الموقع بخط لاتيني أعلى الرسم لتسهيل التعريف به للسياح الأجانب.

التحليل البصري:

البساطة الطباعية تُبرز التصميم وتجعله واضحاً، مناسب للجهة الخلفية. عدم وجود عناصر بصرية يُبرز البساطة في التصميم.

الفصل التطبيقي: من الإلهام البصري إلى التصميم و الترويج لهدايا تذكارية مستوحاة من ضريح سيدي لخضر بن خلوف



[شكل 38: القميص الأبيض - التصميم الخلفي بالخط اللاتيني]

2. القميص الأبيض - تصميم خلفي: "سيدي لخضر بن خلوف رمز التراث والبركة" فكرة التصميم:

يعتمد على نص طويل بخط عربي زخرفي، و باللاتينية كلمة MOSTAGANEM نسبة لإسم الولاية ، بألوان تراثية متدرجة (أخضر، أحمر، بني) يُحاكي المخطوطات الشعبية. التحليل البصري:

الخط العربي المستخدم يضيف طابعًا تقليديًا مستوحى من الأنماط الزخرفية الكلاسيكية . الألوان المختارة تعزز الشعور بالدفء والانتماء.



[شكل 39: القميص الأبيض - التصميم الخلفي بالخط المزخرف]

3. قميصين باللون الأبيض - تصميم "Sidi Lakhdar" بالألوان فكرة التصميم: يعتمد هذا النموذج على الجمع بين عناصر تراثية بأسلوب تصميم حديث ، حيث تم دمج القبة والنخلة مع اسم "Sidi Lakhdar" بأسلوب خط حر ، ما يمنح التصميم بعدًا سياحيًا يعكس الهوية الثقافية للمكان.

الفصل التطبيقي: من الإلهام البصري إلى التصميم و الترويج لهدايا تذكارية مستوحاة من ضريح سيدي لخضر بن خلوف

التحليل البصري: استخدام الألوان (الأزرق، الأخضر، البني) يُضفي حيوية على التصميم، ويُبرز القبة بلونها السماوي كرمز للسكينة الروحية، والنخلة باللون الأخضر كعنصر بيئي أصيل. الخط الحر يعطي للتصميم ديناميكية وتوازنًا بصريًا ملفتًا.



[شكل 40: قميص أبيض - التصميم الأمامي]



[شكل 41: قميص أبيض - التصميم الخلفي]

4. القميص البيج بدون أكمام -عبارة "في ظلال القبة والنخلة نحيا على خطى الأولياء"
فكرة التصميم:

يعكس هذا التصميم الروح الصوفية العميقة المرتبطة بسيدي لخضر بن خلوف، من خلال عبارة تعبر عن التمسك بخطى الأولياء والارتباط بالتراث الروحي. الدمج بين القبة والنخلة يرمز للهوية الروحية والمكانية.

التحليل البصري:

استخدام اللون البيج يمنح إحساسًا بالدفء والارتباط بالأرض. تم إدراج العبارة داخل الرسم بطريقة تجعل النص جزءًا من التكوين البصري، ما يعكس الانسجام بين الشكل والمضمون. خط "Sidi Lakhder" في الأسفل يُوجّه النظر نحو التسمية بطريقة عصرية.



[شكل 42: القميص البيج بدون أكمام – تصميم أمامي يدمج بين العبارة والرسم الرمزي]

5. القميص الأسود – "التراث حيّ في قبة سيدي لخضر بن خلوف"

فكرة التصميم:

يرتكز هذا التصميم على إبراز استمرارية الرمزية الثقافية للمعلم من خلال عبارة: "التراث حيّ في قبة سيدي لخضر بن خلوف"، التي تحمل بُعدًا وجدانيًا يُجسّد حضور التراث في الوعي المعاصر.

التحليل البصري:

اختيار اللون الأبيض للخط على خلفية سوداء يمنح التصميم تباينًا بصريًا واضحًا وقوة في التعبير. الخط العربي المستعمل بسيط وواضح، ما يساهم في إيصال الرسالة بشكل مباشر. غياب الرسوم يجعل التركيز منصبًا على المعنى، في تعبير عن البساطة والعمق في آنٍ واحد.



[شكل 43: القميص الأسود – التصميم الأمامي بالعبارة النصية]

6. القميص البني – "صوت من الماضي لا يزال يهمس فينا" (الجهة الخلفية).

فكرة التصميم:

يحمل هذا التصميم طابعًا وجدانيًا صريحًا من خلال العبارة: "صوت من الماضي لا يزال يهمس فينا"، التي تمثل تواصلًا روحانيًا عميقًا بين الحاضر والماضي، دون الحاجة لأي عنصر بصري مرافق.

التحليل البصري:

لون القميص البني يعزز الإحساس بالدفة والأصالة. اختيار العبارة وحدها دون رسوم يُبرز قوة الكلمة في التعبير عن التراث، ويمنح التصميم طابعًا هادئًا ومعبرًا، في توازن بين البساطة والعمق الدلالي.



[شكل 44: القميص البني - التصميم الخلفي بالعبارة النصية]

ثانيًا: الحقائب القماشية (Totebags)

1. الحقيبة القماشية - تصميم أمامي "Sidi Lakhdar": بخط حر مدمج مع القبة والنخلة

فكرة التصميم:

يرتكز التصميم على الدمج بين الكتابة الحرة لعبارة "Sidi Lakhdar" والعناصر البصرية الممثلة في القبة والنخلة. يُقدّم بأسلوب بسيط ومعاصر يجذب المتلقي، ويُظهر الانتماء للمكان.

التحليل البصري:

الخط الحر يعكس عفوية وتلقائية بصرية، بينما تعزز القبة والنخلة الهوية المحلية والرمزية الروحية. توازن العناصر داخل واجهة الحقيبة يمنح وضوحًا وجاذبية فورية.



[شكل 45: الحقيبة القماشية - التصميم بالخط الحر والقبة والنخلة]

2. الحقيبة القماشية - تصميم أمامي: "صوت من الماضي لا يزال يهمس فينا"

فكرة التصميم:

الفصل التطبيقي: من الإلهام البصري إلى التصميم و الترويج لهدايا تذكارية مستوحاة من ضريح سيدي لخضر بن خلوف

استلهم هذا التصميم من البُعد الصوفي والروحي المرتبط بشخصية سيدي لخضر والقبة، حيث تم دمج عبارة "صوت من الماضي لا يزال يهمس فينا" مع رسمة القبة والنخلة بأسلوب بسيط.

التحليل البصري:

العبارة تحمل شحنة عاطفية عالية، وتعكس التواصل بين الأجيال من خلال التراث. اللون الأبيض للحقبة يُبرز النص والرسم بشكل متوازن، ويمنح التصميم وضوحًا ولمسة من الصفاء البصري.



[شكل 46: الحقبة القماشية – التصميم بالعبارة الشعرية والعناصر البصرية]

ثالثًا: الأكواب (Mugs)

الفكرة العامة:

تهدف تصاميم الأكواب إلى تقديم منتج تذكاري عملي وسهل الحمل، يحمل رموزًا بصرية تعكس هوية قبة سيدي لخضر بن خلوف. تم تطوير نموذجين مختلفين، الأول يتميز بالأناقة والرمزية، والثاني بالألوان الحيوية والخط اليدوي المدمج.

1. الكوب الأبيض "Sidi Lakhder" – مدمجة بصريًا مع القبة والنخلة

فكرة التصميم:

يعتمد هذا التصميم على دمج بصري بين عبارة "Sidi Lakhder" المكتوبة بخط حر، ورسم مبسط للقبة والنخلة، حيث تشكّل الحروف جزءًا من التكوين البصري العام. يهدف هذا الدمج إلى تقديم هوية تراثية بلمسة معاصرة، مناسبة للسياحة الثقافية.

التحليل البصري:

اختيار الكوب الأبيض يُبرز تفاصيل التصميم وخطوطه النظيفة. يتكامل الخط مع الرسمة ليشكّل وحدة بصرية واحدة، ما يمنح التصميم طابعًا حديثًا دون أن يفقد رمزيته التراثية. اللون الأسود للتصميم يوفر تباينًا واضحًا يزيد من وضوح القراءة والرؤية.



[شكل 47: الكوب الأبيض - تصميم مدمج بين "Sidi Lakhder" والقبة والنخلة]

2. الكوب الأسود - "سيدي لخضر نكري لا تُنسى"

فكرة التصميم:

يعتمد على تصميم دائري بسيط مستوحى من شكل القبة والنخلة، مدمجًا بعبارة "سيدي لخضر نكري لا تُنسى"، تعكس ارتباطًا عاطفيًا بالتراث المحلي.

التحليل البصري:

اللون الأسود للكوب يمنح فخامة ورصانة، بينما يخلق تباينًا عاليًا مع اللون الأبيض للتصميم، ما يعزز وضوح العناصر البصرية والعبارة. الشكل الدائري المنسجم مع حواف الكوب يُضفي تكاملًا بصريًا يجعل المنتج جذابًا وظيفيًا وزخرفيًا في آنٍ واحد.



[شكل 48: الكوب الأسود - التصميم النهائي بالعبارة الوجدانية]

رابعًا: القبعات (Casquettes)

الفكرة العامة:

تُعد القبعات من بين أكثر الإكسسوارات طلبًا في سوق الهدايا التذكارية، لما توفره من وظيفة عملية ولمسة جمالية في الوقت ذاته. تُتيح القبعة مساحة مناسبة لتوظيف رمز بصري أو عبارة مختصرة تُجسد هوية المكان، بطريقة خفيفة ومناسبة لمختلف الفئات العمرية. وفي هذا المشروع، تم توظيف رموز قبة سيدي لخضر بن خلوف بأساليب متنوعة، تمزج بين التراث البصري والهوية المعاصرة.

1. القبعة البيضاء - " بن خلوف " / Sidi Lakhder "

فكرة التصميم:

الفصل التطبيقي: من الإلهام البصري إلى التصميم و الترويج لهدايا تذكارية مستوحاة من ضريح سيدي لخضر بن خلوف

يعتمد التصميم على مزج لغتين (العربية واللاتينية) في تقديم اسم سيدي لخضر بن خلوف، بهدف الجمع بين الأصالة والانفتاح، مع الحفاظ على الرموز البصرية للقبة والنخلة.

التحليل البصري:

جاء الخط العربي بخط يدوي بسيط، يُعبّر عن الطابع التراثي، بينما استعمل خط لاتيني sans serif ليُحقق توازنًا بصريًا. اللون الأبيض للقبة يُبرز التباين بين الخط والرسم، ما يمنح التصميم وضوحًا وأناقة.



[شكل 49: القبة البيضاء - دمج بصري بين العربية والفرنسية]

2. القبة السوداء - سيدي لخضر / "Ben Khlouf"

فكرة التصميم:

تصميم بأسلوب معاصر موجّه للمتلقّي بصفة عامة ، يجمع بين اسم سيدي لخضر و رمزي القبة و النخلة ، مع تقديمها بشكل بسيط و حديث بهدف إبراز الهوية البصرية الحديثة و الحفاظ على البعد التراثي

التحليل البصري:

تم اعتماد خط لاتيني حر (Free-style) مائل قليلاً بأسلوب حضري (urbanstyle) ، يُحاكي الموضة الشبابية. اللون الأسود للقبة يعزز جاذبية التصميم، بينما يوحي الخط بحيوية وعفوية تُناسب جمهورًا متنوعًا.



[شكل 50: القبة السوداء - تصميم عصري باسم سيدي لخضر / Ben Khlouf]

خامسًا: الوسادة التراثية (Coussin traditionnel)

1. الوسادة - "ضريح سيدي لخضر بن خلوف"

فكرة التصميم:

يعتمد هذا النموذج على تحويل الرمز المعماري للقبة والنخلة إلى عنصر زخرفي بسيط يُطبع على وسادة، مع كتابة داخل القبة لعبارة "سيدي لخضر بن خلوف"، التصميم يُقدّم الذاكرة التراثية في قالب منزلي دافئ.

التحليل البصري:

استعمل الرسم اليدوي بأسلوب مبسّط بالخطوط النظيفة، بدون ألوان متداخلة، ما يُناسب طبيعة الوسادة كمنتج نسيجي. إدراج العبارة داخل شكل القبة يعرّز مركزية النص ويمنحه عمقًا رمزيًا، اللون الأساسي الفاتح للوسادة يضمن وضوح الخطوط والتوازن البصري.



[شكل 51: الوسادة - تصميم تراثي مبسط برمز القبة والنخلة وعبارات تعريفية]

المبحث الرابع: تقييم النماذج وتحديد آفاق التطوير.

بعد استعراض مختلف التصاميم التطبيقية للهدايا التذكارية المستوحاة من قبة سيدي لخضر بن خلوف، من قمصان، حقائب، قبعات، أكواب، ووسائد، يأتي هذا المبحث لتقديم قراءة تقييمية شاملة لهذه النماذج، من حيث فعاليتها البصرية، مدى ارتباطها بالتراث، قابلية تنفيذها، وكذا مدى جاذبيتها للسائح باعتبارها منتجات ترويجية ذات طابع ثقافي.

1. معايير التقييم المعتمدة:

-تمّ اعتماد مجموعة من المعايير في عملية التقييم، أبرزها:

* وضوح الفكرة الرسومية وارتباطها بالرمزية الثقافية للموقع.

* جمالية التصميم وتناسق العناصر (الألوان، الخط، التكوين).

* ملائمة التصميم لطبيعة المنتج المختار (قماش، سيراميك، قبة...).

*إمكانية الإنتاج الفعلي من حيث تقنيات الطباعة والخامات.

*التأثير البصري ومدى جاذبية القطعة للمستهلك.

2. نتائج التقييم العام للنماذج:

القوة البصرية: معظم النماذج حافظت على وحدة بصرية قوية بفضل اعتماد رموز متكررة (القبة، النخلة، العبارة)، مما ساعد على خلق هوية بصرية متماسكة.

التنوع الإبداعي: تم تحقيق تنوع في العبارات والأساليب دون الإخلال بالموضوع الرئيسي، ما أعطى كل منتج تميزاً خاصاً.

الوضوح والقراءة: بعض التصميمات احتاجت إلى إعادة توزيع النصوص أو اختيار خطوط أكثر وضوحاً خصوصاً عند الطباعة على خلفيات داكنة.

قابلية الإنتاج: غالبية النماذج قابلة للطباعة باستخدام تقنيات حديثة كـ (DTG على القمصان) و (sublimation على الأكواب)، ما يعزز من إمكانيات تطبيقها فعلياً.

3. تحديات التصميم المقترحة:

*إيجاد توازن بين بساطة المنتج وسعة تحميله للرموز دون إحداث ازدحام بصري.

*التعامل مع تنوع المنتجات والخامات بما يضمن الحفاظ على وضوح التصميم.

*توظيف الألوان بطريقة تتماشى مع ثقافة الجمهور المستهدف دون فقدان الهوية التراثية.

5. آفاق تطوير المشروع:

*تطوير خط إنتاجي متكامل من الهدايا (مجموعة متناسقة بصرياً).

*إدخال عناصر جديدة مستوحاة من البيئة المحلية (مثلاً البحر، الخط المغربي).

*توسيع المشروع نحو معالم أخرى بولاية مستغانم ضمن رؤية شاملة لترويج التراث.

المبحث الخامس: بناء الهوية البصرية لمشروع الهدايا التذكارية "ذاكرة مستغانم"

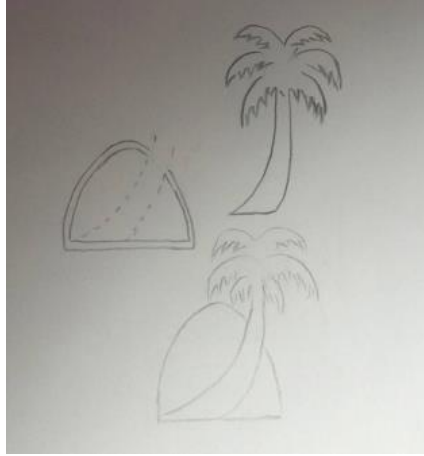
أولاً_ الشعار (Logo) :

مراحل التصميم :

استلهمت فكرة الشعار من رمزين أساسيين في ذاكرة مستغانم: القبة كمعلم ديني وثقافي، والنخلة كرمز

للحياة والجذور. جُمعت في شكل مبسّط داخل إطار، يعبر عن الاستقرار والتباعد الروحي.

بدأتُ برسم يدوي سريع لتصوير العلاقة البصرية بين القبة والنخلة، كما هو موضح في الشكل الآتي :



[شكل 52: رسم يدوي أولي للشعار]

ثم نُقل إلى صيغة رقمية عبر برنامج Photopea ، حيث تم تحسين الخطوط وتجريب الألوان. اختير الأخضر الزيتوني للنخلة، والبني الترابي للجذع، مع درجات زرقاء مائلة للداكن في الكتابة لإضفاء طابع أنيق. وُظف الخط العربي المستدير لتعزيز الهوية المحلية، إلى جانب كتابة فرنسية بلون ترابي، تجسد الأزواجية الثقافية للمنطقة.



[شكل 53: الشعار المعتمد لمشروع "ذاكرة مستغانم"]

ثانياً_واجهة المحل الافتراضية:

صُممت الواجهة الافتراضية بأسلوب معماري مستلهم من الطراز المحلي، مع نوافذ زجاجية وأقواس مزخرفة تُبرز الطابع التقليدي. يتصدر الواجهة شعار المشروع باللغتين، ما يعزز البعد الثقافي المزدوج

الفصل التطبيقي: من الإلهام البصري إلى التصميم و الترويج لهدايا تذكارية مستوحاة من ضريح سيدي لخضر بن خلوف

للعلامة. كما تظهر المنتجات بوضوح داخل المحل، مما يسمح بخلق تواصل بصري مباشر مع الزائر، ويمنح المشروع حضوراً واقعياً ضمن الفضاء التجاري.



[شكل 54: الواجهة الافتراضية لمحل "ذاكرة مستغانم"]

ثالثاً_ الكيس البلاستيكي:

تم تصميم كيس التغليف بلون بيج هادئ وزخارف تراثية خفيفة تعكس الطابع المحلي دون أن تطغى على العناصر الأساسية. يتوسط الكيس شعار المشروع، أسفله العبارة الترويجية: "من قلب التراث... إلى يدك!", والتي تلخص فلسفة العلامة التجارية في جملة واحدة، عبر إيصال التراث المحلي بشكل ملموس إلى الزبون. التصميم يجمع بين الجمالية والوظيفية، ويُعد عنصراً مكملاً للهوية البصرية.



[شكل 55: نموذج كيس تغليف للهدايا التذكارية]

رابعاً_ الملصق الإشهاري:

صُمم الملصق الإشهاري بخلفية فاتحة تتدرج من اللون البيج في الأعلى إلى الأخضر في الأسفل، في انسجام لوني مستوحى من هوية المشروع. يظهر الشعار في الجهة اليمنى العليا، متبوعاً بعنوان جذاب

الفصل التطبيقي: من الإلهام البصري إلى التصميم و الترويج لهدايا تذكارية مستوحاة من ضريح سيدي لخضر بن خلوف

"هدايا تذكارية" باللون الأخضر، وتحته عبارة ترويجية: "سيدي لخضر بن خلوف... تراث يُلبس ويُهدى"، التي تلخص فلسفة المشروع في سطر. توزعت المنتجات بشكل بصري مدروس في وسط الملصق، مما يعزز الجانب التسويقي ويجذب الانتباه، بينما حُصص الجزء السفلي لمعلومات الاتصال، ليكتمل الدور الإشهاري للملصق بوضوح وجاذبية.



[شكل 56: ملصق إشهاري للمشروع]

في ختام هذا الفصل، تم استعراض الجوانب العملية لمشروع "ذاكرة مستغانم"، من تحليل الرموز المستوحاة من تراث المدينة، إلى تصميم منتجات تذكارية وهوية بصرية متكاملة. أظهرت هذه التجربة كيف يمكن للتصميم الجرافيكي أن يجسد البعد الثقافي للمكان في منتجات ملموسة، تحمل رسالة بصرية موحدة وتخلق تفاعلاً وجدانياً مع الزائر. سعى المشروع إلى الدمج بين الجمال والوظيفة، بين التراث والابتكار، ليثبت أن الهدايا التذكارية ليست فقط وسيلة ترويج، بل أيضاً امتداداً لهوية المدينة. ويُمكن اعتبار هذه المبادرة خطوة أولى نحو رؤية مستقبلية تُعزز السياحة المحلية وتُعيد تقديم مستغانم كوجهة ثقافية حية.

الخاتمة العامة



الخاتمة العامة:

من خلال هذا المشروع، سعينا إلى تحويل الذاكرة الجماعية المرتبطة بضريح سيدي لخضر بن خلوف إلى تجربة تصميمية ملموسة، تعبر عن هوية مستغانم الثقافية بروح معاصرة. لم يكن الهدف مجرد إنتاج هدايا تذكارية، بل بناء رؤية بصرية متجذرة في التراث، تستثمر الرمز المحلي في خدمة السياحة الثقافية.

وقد أظهرت النماذج المنجزة أن التصميم الجرافيكي، حين يُستند إلى مرجعية ثقافية، يمكنه خلق منتج يحمل بعدًا يعبر عن الهوية بوضوح، كما أشارت دراسات متخصصة في العلاقة بين التصميم والحدث الثقافي⁸. ويؤكد بن عمار وبن حمودة أن الجمع بين الإبداع والرموز التراثية يسهم في خلق منتجات تسويقية فعالة تدعم الاقتصاد المحلي وتعزز جاذبية الوجهات السياحية⁹.

واجه المشروع بعض التحديات في صياغة رؤية تصميمية منسجمة مع خصوصية الموقع وتطلعات الجمهور، وهو ما دفع إلى تبني مقاربة مرنة تجمع بين البساطة والجمالية والوظيفة. وضمن هذا الإطار، أن التصميم الجرافيكي المعاصر يجب أن يتجاوز الجانب الشكلي نحو إنتاج بصري ينقل المعنى ويرتبط بسياق الاستخدام¹⁰.

وعليه، يُمكن اعتبار هذا المشروع خطوة أولى قابلة للتوسيع، سواء من حيث تنوع المنتجات التذكارية أو تعزيز حضورها الرقمي، في مسعى لتجديد العلاقة مع التراث المحلي وتقديمه بأسلوب معاصر يخاطب الزائر والمجتمع معًا.

⁸بتصرف. حسين، مرفت حسين محمد، وصقر، أحمد رجب. "دور التصميم الجرافيكي في الاحتفاء بالحدث الثقافي ومدى تأثيره على نجاحه." مجلة بحوث التربية النوعية، يونيو 2023، ص 150-165.

⁹بتصرف. بن عمار، سهام، وبن حمودة، محبوب. "المزيج التسويقي وتعزيز تنافسية الصناعات التقليدية الفنية." مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة المالية، المجلد 11، العدد 1، 2022، ص 139-170.

¹⁰بتصرف. مجاهد، سامية، وقرزيز، معمر. "البعد الوظيفي والجمالي للتصميم الجرافيكي المعاصر: الرسومات التوضيحية لأندي وار هول أنموذجًا." مجلة جماليات، جامعة مستغانم، المجلد 10، العدد 1، 2023، ص 241-266.

قائمة المراجع



قائمة المراجع:

- * بن عمار، سهام، وبن حمودة، محبوب. "المزيج التسويقي وتعزيز تنافسية الصناعات التقليدية الفنية." مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة المالية، المجلد 11، العدد 1، 2022، ص 139-170.
- * الدباغ، مها، وفرغلي، زينب. "منتجات تذكارية مقتبسة من التراث الملبسي التقليدي لتنشيط الإعلام السياحي." مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد 14، ماي 2009، ص 249-272.
- * جريدة الوسط الجزائرية. "سيدي لخضر بن خلوف: مسيرة مجاهد ومصلح." تم الاطلاع عليه بتاريخ 16 جوان 2025. <https://elwassat.dz/سيدي-لخضر-بن-خلوف-مسيرة-مجاهد-ومصلح>
- * حسين، مرفت حسين محمد، وصقر، أحمد رجب. "دور التصميم الجرافيكي في الاحتفاء بالحدث الثقافي ومدى تأثيره على نجاحه." مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، يونيو 2023، ص 150-165.
- قندوز، منير، وطيايية، نادية. "واقع المعالم الثقافية التاريخية في الجزائر بين استراتيجية المحافظة وآليات الجذب السياحي." مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، جامعة محمد بوضياف المسيلة، المجلد 8، العدد 2، 2023، ص 43-60.
- * مجاهد، سامية، وقرزيز، معمر. "البعد الوظيفي والجمالي للتصميم الجرافيكي المعاصر: الرسومات التوضيحية لأندي وارهل أنموذجًا." مجلة جماليات، جامعة مستغانم، المجلد 10، العدد 1، 2023، ص 241-266.
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم. "ضريح سيدي لخضر بن خلوف." تم الاطلاع عليه بتاريخ 16 جوان 2025.
- <https://mostaganem.mta.gov.dz/ضريح-سيدي-لخضر-بن-خلوف>
- وزارة الثقافة الجزائرية. "سيدي لخضر بن خلوف." تم الاطلاع عليه بتاريخ 16 جوان 2025. <https://culture.gov.dz>
- * ويكيبيديا. "لخضر بن خلوف." تم الاطلاع عليه بتاريخ 16 جوان 2025. https://ar.wikipedia.org/wiki/لخضر_بن_خلوف

الملخص باللغة العربية:

هذا المشروع ليس مجرد تمرين تصميمي، بل هو محاولة لإحياء الذاكرة الجماعية من خلال منتج ملموس. انطلقت الفكرة من ضريح سيدي لخضر بن خلوف، كرمز روحاني وثقافي في مستغانم، لتحويله إلى مصدر إلهام لهدايا تذكارية تنبض بالهوية. عبر المزج بين الرموز التراثية والتقنيات الحديثة، تم تصميم منتجات قابلة للتطبيق تجسد الجمال، وتحمل في طياتها رسالة ثقافية موجهة للزائر والمواطن على حدّ سواء. هو مشروع يرسم جسراً بين الماضي والحاضر، بين الفن والاقتصاد، وبين الذاكرة والانتماء.

Summary in English:

This project is more than a design exercise — it is a creative tribute to cultural memory. Inspired by the spiritual and historical legacy of Sidi Lakhdar Ben Khlouf, it transforms heritage into meaningful, tangible souvenirs. By blending traditional symbols with modern visual techniques, the project offers design solutions that are both functional and emotionally resonant. It is a bridge between past and present, art and economy, memory and belonging — a project rooted in identity, designed for real-world impact.

الكلمات المفتاحية بالعربية:

التراث المحلي – التصميم الجرافيكي – الهدايا التذكارية – قبة سيدي لخضر بن خلوف – السياحة الثقافية – الهوية البصرية.

Key Words (in English):

Local Heritage – Graphic Design – Souvenirs – Sidi Lakhdar Ben Khlouf Shrine – Cultural Tourism – Visual Identity.